

الغيبة

[272] [أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي (1)] قال: [(2) مولد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين، ولد عليه السلام بسامراء سنة ست وخمسين ومائتين، أمه صقيل ويكنى أبا القاسم، بهذه الكنية أوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: " اسمه كاسمي (3) وكنيته كنييتي "، لقبه المهدي، وهو الحجة، وهو المنتظر، وهو صاحب الزمان عليه السلام. قال إسماعيل بن علي: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في المرضة التي مات فيها وأنا (4) عنده، إذ قال لخادمه عقيد - وكان الخادم أسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن محمد وهو ربي الحسن عليه السلام - فقال [له] (5) يا عقيد إغلي لي ماء بمصطكي، فأغلي له ثم جاءت به صقيل الجارية أم الخلف عليه السلام. فلما صار القدح في يديه وهم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن عليه السلام، فتركه من يده، وقال لعقيد: أدخل البيت فإنك ترى صيبا ساجدا فأتني به. قال أبو سهل: قال عقيد: فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبي ساجد رافع سبابته نحو السماء، فسلمت عليه فأوجز في صلاته فقلت: إن سيدي يأمرك _____ (1) قال النجاشي:

إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم، له جلاله في الدنيا يجري مجرى الوزراء. وعنوانه الشيخ في الفهرست وكناه بأبي سهل. (2) من البحار ونسختي " ف، م ". (3) في نسخ " أ، ف، م " اسمه إسمي. (4) في نسخ " أ، ف، م " فأنا. (5) من البحار ونسخ " أ، ف، م ". _____